

المشهد السياسي

رئيس المستقبل يتولى عقدة فرنجية وحزب الله يتولى عقدة بري الحريري يفتح باب انتخاب عون



الحريري يطلق مسارا ربما ينتهي بانتخاب عون (هيثم الموسوي)

تكاد الاتصالات السياسية توحى بأن انتخاب رئيس جديد للجمهورية، سيكون في غضون أيام قليلة. وهذه المرة، التفاوض ليس من باب الأمنيات وحسب. فعلى ما رشح ليل أمس، قرر الرئيس سعد الحريري فتح الباب الذي يؤدي إلى انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. مقربون منه يقولون إنه أطلق مساراً يمكن أن يؤدي إلى وصول عون إلى قصر بعبداً. لكن حتى اليوم، تواجهه عقبات كثيرة، أبرزها مواقف كل من الرئيس نبيه بري والنايب سليمان فرنجية، و«صقور» كتلة المستقبل. وبيري هو أشد المعترضين على انتخاب عون رئيساً، وعبر عن ذلك لحزب الله والمستقبل معاً. وهو يرى في وصول عون خطراً على «التركيبة» السياسية الحاكمة، ويخشى من تضاعف قوة الجنرال ونفوذه و«حصته» في حال وصوله إلى الرئاسة. وترى مصادر مطلعة



**يستمر العونيون بالأعداد
خطوات النزول إلى الشارع من
دون كشف تفاصيل التحركات**

**ينتظر كثيرون عودة
بوفاعور من الرياض لمحاولة
فهم موقف حكاهما**

على المفاوضات السياسية، أن رئيس المجلس يطالب بضمانات، قبل الموافقة على أي تسوية، منها التفاهم على شكل الحكومة المقبلة وقانون الانتخابات النيابية وتوزيع الحقائق الوزارية (الحصول، مثلاً، على وزارة المال، لكون حامل الحقيقة يملك حق الفيتو على أي مرسوم أو قرار تصدره الحكومة) وعلى إدارة ملف النفط. وفيما وعد الحريري بمحاولة حل عقدة النايب سليمان فرنجية من باب إبلاغه بأن الاستمرار في دعم ترشحه يعني إطالة أمد الانتظار، في ظل تمسك حزب الله بترشيح عون، وعد الحزب وعون بالمبادرة نحو الرئيس نبيه بري، سعياً إلى إزالة التوتر الذي ساد العلاقة بين رئيس حركة أمل ورئيس كتلة التغيير والإصلاح. لكن تبقى أسئلة مركزية لم يتمكّن أحد من الإجابة عنها: ما هو الموقف الحقيقي للسعودية مما يجري؟ وهل صحيح أن الحريري قرر «فرض أمر واقع» على الرياض لإجبارها على التعامل معه كرئيس للحكومة، أم أن هذه الفرضية لا تعدو كونها وهماً؟ وهل بارك حكام السعودية خطوة الحريري؟ أم أنهم سيحبطون مساعيه قريباً؟



قد يحمل الوزير وأئل أبو فاعور معه بعض الإجابات عند عودته من الرياض التي زارها أمس. حتى ذلك الحين، يستمر العونيون بالأعداد لخطوات النزول إلى الشارع، رغم أنهم لم يكشفوا بعد ما ينوون القيام به.

ومن بين مجمل الاحتمالات كما ارتسمت في الساعات الماضية، فإن المؤكّد الوحيد هو أن «لا انتخابات رئاسية في الأسبوع الجاري»، وأن الحريري «عاد بهدف إطلاق مسار، في حال عدم عرقلته، يُمكن أن يؤدي إلى تسوية انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية». وكشفت المصادر عن «مفاوضات جرت سابقاً كانت بمثابة ورقة إعلان نيات بين العونيين والمستقبليين، وتحديداً بين الوزير جبران باسيل ومدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري، لكنها لم تكتمل»، وكانت «تتضمن السلة المتكاملة التي يطالب بها الرئيس نبيه بري، بدءاً بالرئاسة، مروراً بالنفط والحكومة وقانون الانتخابات، وصولاً إلى توزيع بعض الحقائق التي يطالب

الرئيس بزّي بأن تبقى من حصّته، تحديداً وزارة المالية». لكن حتى الآن «لم تتقدم هذه المفاوضات أي خطوة إلى الأمام، إذ إن الرئيس بزّي لا يزال المعارض الأول للتسوية. وهو أبلغ سابقاً من بعينهم الأمر أنه يرفض رفضاً قاطعاً انتخاب عون، ولا يزال مُصرّاً على السلة المتكاملة». واللافت أن الذين يفاوضون الرئيس بزّي لإقناعه بالتسوية هم المستقبليون الذين «يتلطّون وراء معارضة بزّي في كل مرّة يشعرون بأن الفيتو السعودي لا يزال قائماً على عون»، وهم يتولون مفاوضات بزّي، وهم غير متأكدين من أنه سيسير به. على خط آخر، برزت معطيات جديدة يمكن أن تقدم في المسار الذي يتبعه الحريري، بعد تأكيد أوساط سياسية أن «الرئيس بزّي عدل في موقفه، وهو يؤيد التوافق وفق السلة المتكاملة»، مشيرة إلى «اتصالات حصلت في الفترة السابقة بين عون وبزّي»، وإلى زيارة قام بها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى الرابطة طالباً من العماد عون «تهدئة الأمور تجاه بزّي»، سبقتها اتصالات بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وعون، طلب خلالها الأخير التعاون لإقناع رئيس المجلس بالتسوية. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن العونيين سيقومون بمبادرة تجاه عين التينة، بعد التأكد من أن الحريري تخطى العقبة المتعلقة

بفرنجية والمعارضين في تياره، وتحديداً الرئيس فؤاد السنيورة، وكذلك بالرئيس بزّي، علماً بأن الأخير، بحسب بعض المصادر، «كان يتصرف في الساعات الأخيرة وكأنه يخشى أن يقدم الحريري على خطوات منفردة في الملف الرئاسي من دون التشاور معه». وفيما كان الحريري قد استهل عودته إلى بيروت بزيارة بنشعي، صدر بعد اللقاء بيان أكد أنه «جرى الاتفاق على توسيع مروحة الاتصالات في سبيل انتخاب رئيس». وكشفت مصادر اللقاء أن الحريري أكد أنه سيبقي الباب مفتوحاً والخيارات مفتوحة في شأن قراره بتسمية الرئيس الجديد،